خدعونا فقالوا

د. صلاح جودة



خدعونـــا فقالـــــوا

د.صلاح جوده

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

إلى الجيل الذي :-

حكمته ثلاثة دساتير

وسميت بلاده بثلاثة أسماء

وخاض ثلاثة حـــــروب

وسمع ثلاثة سلامات وطنيه

ووقعـت قياداتـه ثلاثة مواثيق للوحدة

وزيفت لـــه الحقائـق ثلاثة عقـود

إلى هذا الجيل والجيل الذي يليه نهدى هذه الحقائق

د. صلاح جوده

الفهرس

خدعونا فقالوا

خدعونا فقالوا

مقدمه

هناك مجموعه من الأقاويل والحكايات التي تتردد بين الشباب وبين الكبار والعجائز كأنها حقيقة وبمراجعه هذه الأقوال أو هذه الأكاذيب التي ظلت تتردد فتره من الزمن حتى أصبحت حقيقة نجد أنها كلها أوهام ولـذا كان يجب أن تصحح هذه المفاهيم وان يصحح هـذا التاريخ لان ليس عيبا أن تعيش آلامه مغيبه فتره من الزمن ولكن العيب كل العيب أن تظـل مغيبـه فتـره طويلة من الزمن وان تظل الأكاذيب حتى تتحول إلـى حقائق وتختفي الحقائق ولذلك فأننا نريد أن تختفـي الأكاذيب وان نوضح الحقائق وان ينتهي الخداع لذلك ستقوم بمراجعه اشهر الأكاذيب التي تم ترويجها خلال الـستين عامـا الماضـية وحتـى الآن (١٩٤٨ - ٢٠٠٨) ونحاول أن نتعرف على الحقائق وان نزيـل اللبس الموجود عن هذه الأكاذيب وذلك حتـى ننقـى التاريخ من هذه الأكاذيب لان الأمة التي بـلا ذاكـره وبلا (تاريخ صحيح) هي امة بلا مـستقبل وكـذلك

نجد أن الجيل الحالي هو جيل لا يهوى القراءة وإنما نجد أن ثقافته سماعية فقط أو ثقافة تليفزيونيه من واقع المسلسلات والأفلام والبرامج (التوك شو) لذلك علينا أن نعيد هذه المفاهيم الخاطئة إلى صوابها الصحيح فمثلا نجد انه في احد امتحانات الإذاعة والتليفزيون لاختيار المذيعين أن تم سؤالهم من هو قاهر الظلام فأجاب معظمهم بأنه (محمود يس) ولم يعرفوا انه عميد الأدب العربي (طه حسين) وان محمود يس قام بأداء دوره في الفيلم فقط وذلك يرجع إلى أن ثقافة هذا الجيل ثقافة سمعية تليفزيونيه فقط ولذلك فإننا نهدف من هذا الكتاب إلى تصحيح مفاهيم خاطئة وتنقيه التاريخ من عبث العابثين .

د. صلاح جوده

الأسلحة الفاسدة

- الأسلحة الفاسدة

أثناء حرب فلسطين عـــام (١٩٤٨) والتـــي نشبت بين العرب وإسرائيل وذلك بعد قرار التقسيـــم الصادر فـــي عـــام (١٩٤٧) والذي كـــان يـــنص على أن يكون (٥٠%) من مساحه فلـــسطين إلـــى دوله إســـرائيل و(٤٧%) مـــن المـــساحة (غـــزه والضفة الغربية) إلى فلسطين والـــ (٣%) (وهـــى منطقه الأماكن الدينية والقدس) تكون تحـــت (إدارة دوليه) ولكن العرب لم يوافقوا علـــى هـــذا القـــرار وقرروا أن يتم محاربه إسرائيل واجتمعـــت جيـــوش سبع دول على رأسها جيش مصر فقامـــــوا بتجهيز جيـــــش التحريـــــر (تحرير فلسطين) وذلك بقياده الملك عبد الله (جد الملـــك حـــسين) ملـــك الأردن الراحل وذلك لمحاربه إسرائيل ولكن انتهت الحـــرب بهزيمة الجيوش العربية وقيام دوله فلسطين وإعلانها في (١٥مايو ١٩٤٨) وقيل أن من أسباب الهزيمـــة أن مصر بقياده (الملك فاروق) قامـــــــت بـــشراء (أسلحه فاسدة) وهذه الأسلحة كانت السبب في موت كثير من شباب مصر لان هذه الأسلحة بدلا مـــن أن تقوم بضرب الأعداء كانت تنفجر في الجندي والضابط

المصري وشنت مجله روز اليوسف في تلك الأثناء حمله رهيبة وقويه على الملك وحاشيته وكان يتزعم تلك الحملة(الأستاذ الكاتب الصحفي / إحسان عبد القدوس) في ذلك الوقت وتم التحقيق في هذه الواقعة في أثناء وزاره النحاس باشا (وزاره الوفد) عام (١٩٥٠) أي خلال وزاره أخرى بخلاف الوزارة التي كانت موجودة أثناء الحرب (وهى وزاره النقراشي باشا) وثبت (عدم صحة الاتهام) وان الأسلحة لم تكن فاسدة ولكنها كانت أسلحه قديمة وكان المدى لهذه الأسلحة قصير بالنسبة لأسلحه الجانب الإسرائيلي والتي كانت أسلحته أكثر تطورا بفضل الإنجليز الذين انسحبوا من فلسطين عام (١٩٤٨) وتركوا جميع الأسلحة الخاصة بهم للإسرائيليين بل الأدهى من ذلك انه بعد قيام الثورة وفى أثناء حكم الرئيس جمال عبد الناصر عام (١٩٥٧) تم فتح التحقيق مره أخرى في موضوع الأسلحة الفاسدة وتبين (براءة الملك والحاشية) كما تم من قبل وتبين كذب هذا الادعاء ورغم ذلك نجد أن جميع الأفلام والمسلسلات والمنتديات تردد قول (الأسلحة الفاسدة) وان الملك كان خائن لأنه

اتفق مع الإنجليز هو وأعضاء الحاشية الملكية وذلك لتوريد أسلحه للجيش المصري مقابل اخـذ رشـاوى وكان المطلوب هو تشويه صوره (الملك) و (العصر الملكي) فقط بأي شكل وحتى الآن تجـد مـن يـردد مقوله أن الملك قام بتوريد الأسلحة الفاسدة للجـيش المصري وهى مقوله خاطئة يراد بها فقـط تـشويه وجه العصر الملكي .

وهذه احد الأكاذيب التي يتم ترديـدها علـى أنهـا حقيقة .

جمال عبد الناصر
أول
رئيس لمصر

- جمال عبد الناصر

أول رئيس لمصر

من المعروف انه في يوم الأربعـاء الموافق (٢٣يوليو١٩٥٢)قامت في الجيش المصري حركه لتطهير الجيش من بعض الضباط الموالين للملك ولتغيير بعض الأوضاع التي يراها الضباط غير ملائمة لمصر وللحياة السياسية المصرية وقامت حركه الجيش بقياده اللواء /محمد نجيب وقد أذاع بيان الثورة السيـد / أنور السـادات أو (البكباشي / أنور السادات) وكان من الوجوه المعروفة لأعضاء مجلس قياده حركه الجيش أو الضباط الأحرار كلا من (محمد نجيب) لأنه دخل معركة (نادى الضباط) ضد رغبه(الملك فاروق) وكذلك (أنور السادات) بسبب قضيته الشهيرة المعروفة باسم (مقتل أمين عثمان) ولم يكن أي من الضباط الأحرار معروف باستثناء هؤلاء فقط وكان

(محمد نجيب) حسبما جاء في بيان الثورة هو رئيس حركـــه الضباط الأحرار وبعد خــروج المـــلك فـــــي (٢٦يوليو١٩٥٢) وبعد انتهاء العهد الملكي وقيام الجمهورية في (١٥يونيو ١٩٥٣) تم تعيين اللواء / محمد نجيب (أول رئيس لجمهورية مصر) وظل هذا الوضع قائما حتى (مارس ١٩٥٤) عندما نشب خلاف بين (الضباط الأحرار) وبين(محمد نجيب) وعلى أثره قام الضباط الأحرار باعتقال (محمد نجيب) في فيلا (زينب الوكيل) زوجـــه (الزعيم /مصطفى النحاس) في المرج وظل بها حتى عام ١٩٧٧عندمـــا قــــــام (الرئيس السادات) بالإفراج عنه ومنذ (مارس ١٩٥٤) وبداية العام الدراسي في (أكتوبر ١٩٧٧) تم تغيير كافه المناهج الدراسية لتنص على أن (جمال عبد الناصر) هو أول رئيس لجمهوريـــــــة مصـــر واستمر ذلك حتـــى عـــــام(١٩٧٦) (حتى عهد الرئيس محمد أنور

الســـادات) وبعد حرب أكتوبر حيث تم تشكيل لجنه برئاسة (السيد / محمد حسنى مبـــــــارك) (نائب رئيس الجمهورية) في ذلك الوقت لإعادة كتابه التاريخ وهنا فقط تم تعديل المناهج وتصحيح المفهوم الخاطئ وأصبح الرئيس (محمد نجيب) هو أول رئيس للجمهورية بعد الثورة وذلك بعد أن أفرج الرئيس السادات عن الرئيس (محمد نجيب) وخرج الرئيس (محمد نجيب) للحياة العامة مره أخرى وهناك في هذه الأثناء من كان يتعجب من الشباب ويتساءل من هو (محمد نجيب) هذا وما هو دوره في قياده الثورة وغير ذلك ممن لم يتم دراسته في المناهج الدراسية أو حتى قراءته في وسائل الإعلام علما" بأنه كان يوجد على راس مؤسسات الإعلام الإعلامي والصحفي الأول في عهد (الرئيس جمال عبد الناصر) والذي كان عموده يوم الجمعة (بصراحة) في الأهرام هو ما يعبر عن رأى وفكر

ورؤية (الزعيم جمال عبد الناصر) هذا الصحفي والإعلامي الكبيـــر هـــــو (الأستاذ / محمد حسنين هيكل) ولم نجد في أيا" من كتاباته طوال الفترة مـــــن (١٩٥٤ وحتى عام ١٩٧٥) لحظه خروجه من الأهرام ما يشير إلى أن (الرئيس محمد نجيب) هو (أول رئيـس لجمهورية مصر) وليـــس (الرئيس جمال عبد الناصر) كما أشيع واستقر في أذهان الأجيال من قبل ولذلك يجب على كل هؤلاء الإعلاميين وخاصة (الأستاذ / محمد حسنين هيكل) أن يعتذر عن هذه الأخطاء لأنه كان بحق يعد (جويلز الثورة) و(جوبلز) هذا هــو (وزير الإعلام) في عهـــد (هتلر) أثناء الحرب العالمية الثانية وهذا هو الخطأ الشائع الثاني منــــذ عـــام (١٩٤٨ - ٢٠٠٨) .

٢٣ يوليو ١٩٥٢
حركة أم ثورة

٢٣يوليو ١٩٥٢

حركه أم ثوره

من مراجعه إلتاريخ وقراءه كافه المستندات والوثائق منذ قيام حركه الجيش في (٢٣يوليو عام ١٩٥٢) ومنذ اللحظة الأولى التي تم الإعلان فيها عن حركـــه الجيش من خلال البيان الأول للحركة والذي أذاعـــه البكباشـــى / محمد أنور السادات (في ذلك الوقـــت) الرئيس (أنور السادات) بعد ذلك جاء في الخطـــاب أو البيان الأول بان الجيش قد طهر نفسه واختار من بينهم ضباط يثق بهم إلى أخـــره ومـــن المؤكـــد أن الشعب سيقابل هذه الحركة بالابتهاج والسرور أي انه منذ اللحظة الأولى والقائمين بالحركة يعلنـــوا أنهـــا حركه وان مطالبهم كانت هو تطهير الجيش من بعض القيادات الفاسدة فقط وتطور الأمر بعد ذلك ليتـــــم خروج الملك فـــي (٢٦يوليـــو ١٩٥٢) ويـــستولى الضباط الأحرار على السلطة ويتم تعييـــــن (اللواء / محمد نجيب) قائد مجلس قياده الثورة ومن المعروف أن أي ثوره تنطلق في العالم لابد لها مـــن أهـــداف

واولويات يتم الاتفاق بين مؤسسين الثـــوره او بـــين الثوار على هذه الاولويات والاهداف ولكن بمراجعـــه جميع محاضر جلسات حركه الضباط الاحـــرار تبـــين عدم وجود اى اهـــداف او اولويـــات او اى قـــضايا اجتماعيه يمكن الاهتمام بها فاذا علمنا انه لـــم يـــتم الاعلان عن مبادىء الثوره الست الا فـــى احتفاليـــه الضباط الاحرار فى (٢٣ يوليو ١٩٥٥) اى فـــى (العيد الثالث) للثـــوره وبعـــد اعتقـــال اول رئـــيس للجمهوريه (محمد نجيب) ظهرت المبادىء الـــست للثوره المعروفه باســـــم (٣قـــضاء) و(٣ إقامـــة) واخر هذه الاهداف السته هو(اقامه حياه ديمقراطيه) وطبعا" هذا المبدأ ظل خلال الـــ (٢٥) سنه الاولى من عمر الثوره لم يتحقق الا عام (١٩٧٧) عندما اعلن الرئيس انور السادات قيام الاحـــزاب وانهـــاء عهـــد الحزب الواحد (الاتحاد الاشتراكى) وهذا هو الخطـــأ الشائع الثالث الذى ظل الاعلام المصـــــــــرى سواء (المقروء) او (المسموع) او (المرئى) يغذى به عقول واذهان الشعب بان حركه الجيش بدأت كثـــوره

تريد القضاء على الاقطاع وعلـى الجهـل والفقـر والمرض وكان كبير هؤلاء الاعلاميـين (الاسـتاذ / محمد حسنين هيكـل) هـو قائـد هـذه المنظومـه الموسيقيه الاعلاميه بل تستطيع ان تقول انـه كـان (العــازف الاول) او (الاوحـد) لـذلك خـلال العشرين عاما التى امضاها فى رئاسه تحرير جريده الاهرام حتى خروجه منها فى ١٩٧٥/٢/٢ لم يكتـب مره واحده ولو بالصدفه ان كانت هذه الثوره بدايتها حركه للضباط الاحرار ثم طورت من نفسها وتبنـت مجموعة من الأهـداف الاجتماعيـة وعمـلت علـى تطبيقـها لتصبح ثوره .

حرمان الفقراء من التعليم قبل الثورة

حرمان الفقراء من

التعليم قبل الثورة

بعد قيام الثوره ونجد ان جميع الافلام المصريه وكذلك المسلسلات الاذاعيه وكلماينشر فى الصحف وذلك حتى دخول التليفزيون فى مصر فى (٢١ يوليو ١٩٦٠) نجد ان المنظومه السائده فى ذلك الوقت ان عهد ماقبل الثوره كله (اقطاع وفساد) وان جميع باشوات مصر كانوا فاسدين وكانوا يضربون الفلاح المصرى الغلبان بالكرباج وغير ذلك من الامور المقززه وكذلك اظهر الاعلام المصرى سواء (المقروء) او(المسموع) او (المرئى) بان الباشوات كانوا يعتدوا على زوجات الفلاحين وعلى النساء والبنات الصغيره وكل هذا كان الغرض منه تشويه وجه العهد الملكى وتحسين وجه الثوره وخير مثال على ذلك هو (فيلم رد قلبى) عندما كان (الباشا) او (افندينا) كما كان يطلق عليه فى الفيلم

كان يضرب عبد الواحد الراجل العامل الفلاح الغلبـــان بالكرباج ويطرده من المنزل ويشرده وغير ذلك من الامور اللا انسانية ولكن بنظره متعمقه للموضـــوع وللحقائق نجد الاتى :-

١- كل هذه الامور التى اظهرها الاعلام المصرى اقوال مغلوطه وحقائق غير صحيحة واكاذيب مفتعله والدليل على ذلك هو ان كل الضباط الاحرار (كلهم) باستثناء (زكريا محى الدين) و(خالد محى الدين) و(عبد الحكيم عامر) كلهم كانوا من ابناء الفلاحين وصغار الموظفين فمنهم من كان والده (بوسطجـــى) او (تمرجـــى) او (بتـــاع العاب ناريــــــــه) (ومراجيـــح) وغير ذلك والسؤال هو من قام بتعليم هؤلاء ؟ من ادخلهم المدارس؟ ومن ادخلهم الكليه الحربيه (العسكريه) حتى تم تخرجهم ضباط فى القوات المسلحه الم يكن هو النظام الحاكم فى ذلك الوقت هو الذى اتاح المناخ لهم للتعليم هل تم ذلك

مقابل ضربهم بالسياط والكرابيج او حتى الاعتداء على امهاتهم واخواتهم وهتك عرضهم هل حدث هذا ؟ ان شيئا من هذا لم يحدث والسؤال الاخر وهو :-

١- طلعت حرب باشا من هو وماذا كان يعمل والده ؟ انه كان موظف صغير بمصلحه الرى

٢- طه حسين باشا ماذا كان يعمل والده ؟ انه مزارع فقير ..

٣- الشيخ محمد متولى الشعراوى ماذا كان يعمل والده انه مزارع فقير ....

٤- الكاتب الجبار عباس محمود العقاد ماذا كان يعمل والده ؟ ..كان مزارع فقير فى أسوان .

٥- الكاتب الصحفى اللامع (محمد حسنين هيكل) ماذا كان يعمل والده كان عامل بسيطة وأمه ست بيت بسيطة لا تقرأ ولا تكتب وهو قد حصل على دبلوم التجاره وأخذ فرصته كاملة في دار أخبار

اليوم حتى أصبح الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل ..

كل هؤلاء تم تعليمهم فى العهد الملكــى وفــى ظــل المناخ الملكى وظل الباشوات وهذا المناخ كان يتــيح للمجتهد بان ياخذ فرصته فى التعليم وفى العمل وفى خلافه وهذا يخالف النظره التى حاول ان يروج لهــا الاعلام أثناء الثوره وحتى نهايه الثمانينات من القرن الماضي (القرن العشرين) وهــى حقيقــــه مكذوبــة أيضا .

الباشوات الفاسدين

الباشوات الفاسدين

من ضمن المقولات المغلوطه التى كان يروج لها فى (الاعلام الثـورى) او (وزاره الارشاد) كما كـان يطلق عليها لانها تقوم بارشاد النـاس للمعلومـات الصحيحه وللطريق الصحيح مقوله ان الباشوات قبل الثوره فاسدين وإقطاعيين ويستغلون الفلاح المصرى والعامل المصرى ولا يعطوا له سوى الفتات ... كان هذا هو المشهد المألوف فى أى مسلسلات أو أفـلام باشا فاسد وله أولاد فاسدين وفلاح غلبان لـه ابـن واحد ذو شرف ومبادىء ولكنه لا يأخـذ حقـه فـى الحياه لان الباشا الفاسد قد صادر حقه فى الحياه وفى المعيشه وغير ذلك كانت هذه هى القيمه التى تـسير عليها كافه المسلسلات والافلام وطبعـا هـذا شـىء مغلوط والدليل على ذلك:-

١- ان من قام ببناء (بنك مصر) شركاته (العشرين شركة) والتى كان يعمل بها حوالى(٦٠٠٠ مصرى) انه طلعت حرب باشا.

٢- من قام ببناء مصانع السكر فى نجع حمادى فى أخر الدنيا وعلم اولاد الفلاحين على الصناعه وعلى التجاره بجوار الزراعه انه (احمد باشا عبود).

٣- من قام بعمل منظومه النقل فى القاهره الكبرى بالكامل وكان حال المواصلات العامه افضل بكثير مما هى عليه الان او حتى منذ قيام الثوره انه (محمد ابو رجيله باشا).

٤- من كان يتابع رصف الشوارع والطرق ورشها بالمياه صباحا ومساءا حتى ينعم الشعب بحياه

كريمه وهادئه وليست بها ملوثات انهم باشوات ذلك الزمان.

٥- من جعل للمنتج المصرى من الفواكه وخاصه المانجو اسم يحترم فى كافه دول العالم انه (العويسى باشا) .

٦- من جعل القطن المصرى له شهره عالميه (القطن طويل التيله) انه (محمد باشا فرغلى) وكان يبيع القطن المصرى بأغلى الاسعار لان له اسم وشهره عالميه.

٧- من الذى أقام جامعه القاهره (جامعه فؤاد الاول) انها قامت بالتبرعات كامله من كافه باشوات مصر وعلى راسهم (الاميره فاطمه بنت الخديو اسماعيل)..

٨- من كان يقوم بارسال البعثـات التعليميـه الـى الخارج وذلك لافراد الشعب مثل (طه حسيـن) و (توفيق الحكيم) و(عبـد القـادر المـازنى) وغيرهم انهم الباشوات .

٩- من الـذى قـام بتربيـه ورعايـه المطـرب والموسيقار الكبير/ محمد عبدالوهاب انه (أحمد باشا شوقى) .

١٠- من الذى مات بعد ان كان رئيس لوزراء مـصر لمده (٤) فترات وزعيم للامه ورئيس لحزب الوفد ولم يكن لديه سوى ٧جنيهات فـى دفتـر التوفير انه (مصطفى باشا النحاس) .

١١- من الذى باع كافه ممتلكاته الزراعيه التى ورثها من أجداده وخرج من الوزاره مقتولا ولم يكـن

في جيبه او في بيتـــــه ســـــوى (٤ جنيهــات فقط) انه (محمود باشا فهمى النقراشى) .

هؤلاء هم باشوات مصر الحقيقــين امــا الان فانـهم سوبر باشوات او جامبو باشوات ...

هذه هى الحقائق عــن الباشـــوات وفــسادهم ولكنـهم باشوات اليوم وليس الامس .

مجانيـة التعليـم
بـعد الثـورة

مجانيه التعليم

بعد الثوره

هناك معلومه مغلوطه وروج لها أيضا الاعلام الثورى او اعلام الثوره او اعلام الدوله بعد ذلك وحتـــى الان مازال الاعلام الرسمى بكافــه صـــــوره (مقروء ومسموع ومرئى) يروج لهذه المقوله وهى ان الثوره قامت بعده انجازات ومن بينها انها اتاحـت التعلـيم بالمجان لابناء الشعب فتعلم الفقير وابن الفلاح وابن العامل وكل هؤلاء تمكنوا من دخول المدارس الثانويه ودخوله الجامعه وأصبح هنـاك طبيـب ومحـامى ومحاسب وصيدلى من الفلاحين والفقراء وكل هـذه امور مغلوطه ومكذوبه والحقيقه هى الاتى :

فى وزاره الوفد التى تـــم تـشكيلهـــــا فـى عـــام (١٩٥٠) فى اعقاب انتخابات نزيهه قامت

بها وزاره محايده (وزاره سرى باشا) جاء الوفد باغلبيه ساحقه للحكم وكان وزير التعليم (وزير المعارف) فى الوزاره هو الدكتور / طه حسين (عميد الادب العربى) وهو الذى أطلق مقولته ان (التعليم حق لكل مواطن) وان (التعليم كالماء والهواء) وهنا اصدرت الحكومه قرارها بجعل التعليم من الابتدائى وحتى قبل الجامعى بالمجان ... وكان التعليم الجامعى فقط هو الذى يتم له سداد المصاريف فيما عدا منح المتفوقين فكان يتم اعفاؤهم من المصاريف وظل هذا الامر حتى بعد قيام الثوره بـ (١٢) عاما وفى عام (١٩٦٤) بعد تعديل الدستور عام ١٩٦٤ (نص فيه الدستور (على ان يكون التعليم الجامعي بالمجان) ومنذ ذلك التاريخ(١٩٦٤)

اصبح التعليم الجامعى بالمجان.... وهكــذا نـــرى ان الحقائق المكذوبه هى التى تم الترويج لها وكان كبير الاعلامين فـــى عهـد الثـوره وحتـــى منتــصـف السبعينــــات (الاستاذ / محمد حسنين هيكل) هـــو قائد هذه المنظومه التى روجت ان التعلـيم اصـــبح بالمجان بعد الثوره واستطاع ابناء الفقــراء دخـــول الجامعات والكليات العسكريه وكليات الشرطه وغير ذلك من المقولات المغلوطـــه وعليـــه الان (محمـــد حسنين هيكل) وهو يقف على أعتاب دنياه ان يــدلى بشهادته وان يعتذر عن كل المفاهيم الخاطئه التى تم الترويج لها سواء بقصد او بغير قصد حتـــى يعــرف الجيل الجديد الحقائق التى اخفتها المنظومه الاعلاميه الثوريه وان يتم تصحيح التاريخ وان يعرف الجيــل الجديد ان تاريخ مصر لم يبدأ يــوم (الاربعــاء ٢٣

يوليو ١٩٥٢) وانما كان هناك قبـــل ذلـــك زعمـــاء وثورات وتاريخ حافل بالنضال والانجازات قبل الثوره وان الثوره ماهى الا استكمال لسلسه حكام مـــصر .. وعليهـــم (كل من شارك في هذه المأساة) أن يدلى بشهادته الحقيقية وان يعتذر عـــن الأخطـــاء التـــي ارتكبها أو حتى شارك فيــــــها بالـــصمت العـــاجز الموافق قليل الحيلة ..

عبد الناصر
و
العدوان الثلاثي

عبدالناصر

والعدوان الثلاثى

فى (٢٣ ديسمبر من كل عام) وحتى وقت قريب (قبل ٦ اكتوبر ١٩٧٣) كانت مصر تحتفل (بعيد النصر) وكنا فى هذا اليوم نأخذ أجازه لجميع مصالح الدوله وكان يتم الاحتفال فى الاذاعه حتى عام (١٩٦٠) عند دخول التليفزيون بإذاعه خطاب للرئيس جمال عبدالناصر يعلن انه ان مصر انتصرت على العدوان الثلاثى الغاسم (انجلترا وفرنسا واسرائيل) وتبدأ الحكايه انه بعد صدور قرار رئيس الجمهوريه فى (٢٦ يوليو ١٩٥٦) بتأميم (قناه السويس) فى خطاب رسمى علنى فى الاسكندريه تطورت الاحداث بصوره كبيره وبدأت حرب السويس او ما عرفت اعلاميا (بالعدوان الثلاثى) (وكان

مـــــــــــن ثـــــــلاث دول) وهــــــــــــى

(انجلتـــــــــرا) و (فرنــســـــا) و (اســـرائيل)

وقاموا بالاعتداء على (مصر) وتم احتـــلال (سيناء)

بالكامل وكذلك تم احتلال (بورسعيد) بالكامل وكانـــت

هنـــــــــاك (مقاومه شعبيه) من ابناء (بورسعيد)

وبعض البطولات الفرديه ولكن حقيقه الامر ان مصر

لم تحقق اى انتصار عسكرى ولكن الحقيقه هـــى ان

الدول المعتديه استجابت للانذار الامريكى الذى فرض

عليها التراجع والخروج من سيناء ومــن بورســعيد

وحدث هذا الخروج استجابه للانذار الامريكـــى فقـــط

وفى اثناء خروج الجيــوش الثلاثـــه قــام (الاتحــاد

السوفيتى) سابقا (روسيا) حاليا بتوجية انذار اخر

للدول الثلاث وكان من ضمن شروط الانسحاب هـــو

ان تظل المـــضايق مفتوحــه امــــــام (الملاحــه

الاسرائيليه) وان تظل قوات الطوارىء الدوليه
موجوده بسيناء وهذا لم يتم الكشف عنه الا
عند عدوان عام (١٩٦٧)
(وطبعا كان يعلم كل هذه التفاصيل)
الصحفى الاول (الاستاذ / محمد حسنين هيكل)
وهو صاحب مقوله (ان مصر انتصرت سياسيا وان
زعامه جمال عبد الناصر هى التى اجبرت قوى
العدوان الثلاثى الغاشم على التراجع والانسحاب)
ولذلك نجد انه فى خطاب (الرئيس جمال عبد الناصر)
فى (عيد النصر) عام (١٩٥٧) قائلا (استطاعت
مصر ان تهزم قوى الطغيان وان تحول دول كبرى
الى دول من الدرجه الثانيه ومن الدرجه الثالثه)
وطبعا هذا الكلام مغلوط ولا يمت للحقيقه بصله ولذلك
واستكمالا للمسرحيه الهزليه فقد تم ترقيه

(اللواء / عبدالحكيم عامر) الى رتبه (مشير) وذلك

مكافأه له على انتصاره على قوى ثلاث دول معتديه

(وهذا امر طبيعى) وتم ترقيه معظم قـواد القـوات

المسلحه الى رتبه الفريق مثل (الفريـق مرتجـى)

و(الفريق صدقى سليمان) و (الفريق محمد فوزى)

وهذا ايضا حتى تظهر امام العالم بانه حدث انتصار

بجد واننا هزمنا قوى العدوان الثلاثى بجـد ولـذلك

استراح الشعب لهـذا الانتـصار العظـيم وبالتـالى

استراحت القياده العسكريه واستكانت ونامت هانئـه

مطمئنه حتى قمنا على كارثه حرب (يونيو ١٩٦٧)

او كما سماها كبير الاعلاميين الثوريين (الاسـتاذ /

محمد حسنين هيكل) (النكسه) ....

هذه هى حقائق التاريخ التى يجب ان تذكر فلو كنا

قد صارحنا انفسنا وتم محاسبه المخطىء ولم نكافئه

واعلنا ان مصر لم تنتصر عسكريا ولكن كان نـــصرا سياسيا فقط كان سيتم التــدريب للقــوات المــسلحه بصوره افضل وربما لم تكن لتحدث كارثه (٥يونيــو ١٩٦٧).

الحرية للشعب
ولا حرية لأعداء الشعب

- الحرية للشعب

ولا حرية لأعداء الشعب

بعد قيام الثوره فى (٢٣ يوليو ١٩٥٢) وبعد ازمه (مارس ١٩٥٤) الشهيره والتى انتهت باعتقال محمد نجيب قائد الثوره واول رئـيس لجمهوريــه مــصر وتولى (جمال عبــد الناصــر) مقاليــد الحكــم ... اهتـــــم (جمال عبد الناصر) (بوزاره الاعلام) او ماكانت تسمى (وزاره الارشاد) وكــان للــرئيس / جمال عبد الناصر مقوله وهى (ان تعين صحفى اهم عندى من تعيين وزير) لذلك كان يهتم الــرئيس / جمال عبدالناصر بتعين اى صحفى جديــد او بنقــل صحفى من مكان لمكان ولانه كــان يعــرف اهميــه الاعلام وخاصه اثناء الحرب العالميه الثانيــه وكــان يعرف ويقدر قيمه (جوبلز) (وزير الاعــلام) فى

(عهد هتلر) ... لذلك كان يعتمد علـــى الـــصحفين وعلى الاعلام فى ابراز محاسن الثوره وفى انجازات الثوره وفى الاقوال الماثوره حتى يحفظها الشعب مثل الاتى :-

١- ارفع راسك يا اخى فقد مضى عهد الاستبداد .

٢- ان هذا الجيل من شعب مصر جاء فى موعده مع الثوره.

٣- ان ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بدء تاريخ جديد لهذه الامه المكافحه المناضله.

٤- الحرية كل الحرية للـــشعب ولا حريـــة لأعــداء الشعب .

وبعد النكسه كانت المقولات هى :-

١- ما اخذ بالقوه لا يسترد الا بالقوه.

٢- لا صوت يعلو على صوت المعركه.

٣- من لايملك اعطـى وعـدا لمـن لا يـستحق واستطاع الاثنان بالخديعه والاحتيال ان يسلبا صاحب الحق الشرعى حقه فيما يملك وفيما يستحق (وكـان يقصد وعد بلفور ١٩١٧) .

وكل هذه الاقوال كانـت مـن ابتكـارات الـصحفى والاعلامى الاول والاوحـــد (محمد حسنين هيكل) وبعد ذلك تبين انها اقوال فقط دون افعال وانها اقوال لتخدير الشعوب فقط وبمراجعه التاريخ نجد انه كـل من كان يحاول ان يرفع راسه كانت تطير او تقطـع وبمراجعه مقوله (الحريه للشعب ولا حريه لاعـداء الشعب) وبسبب هذه المقوله تم القبض على معظـم افراد الشعب وامتلات السجون المـصريه وخاصـه السجن الحربى وسـجن القلعـه وسـجن الواحـات وابوزعبـل وكافـه الـسجون ونلاحـظ ان معظـم

المسجونين فى العهد الناصرى وبدايات عهد انور السادات لم يكن بينهم مسجون جنائى وانما مسجونين سياسين واصحاب راى ونجد ان جميع الصحفيين والكتاب والشعراء والسياسين من كافه الاطياف السياسيه (اخوان مسلمين) و (شيوعين) و(سياسين قدامى) قبل الثوره و (راسمالين) كل هؤلاء تم سجنهم بمقوله انه لا حريه لاعداء الشعب .

والسؤال هنا :

من هو الذى يحدد اعداء الشعب ؟ وعلى اى اساس يتم تصنيفه عدو للشعب ؟ وهل لو كان عدوا للحاكم او مخالفا له فى الراى يعد عدوا للشعب ؟ ولذلك نجد ان كل المخالفين للحاكم فى الراى قد دخلوا السجون ولم يسلم منهم حتى (احمد فؤاد نجم) الشاعر وكذلك (الشيخ امام) الرجل الضرير وكل هؤلاء دخلوا السجن تحت مقوله اعداء الشعب ولذلك نجد ان مقوله (الحريه كل الحريه

للشعب ولا حريه لاعداء الشعب) مقوله مغلوطه لانه كان يقصد بالشعب المواطن الذى يعمل بالحكومه وياخذ راتبه ويحمد ربه على وجوده فى هذا الزمان وليس له اى دخل او راى سواء فى (السياسه) او (الدين) هذا هو فقط المواطن الذى يستحق الحريه وما دون ذلك فهو يستحق عدم الحريه ويستحق السجن والتعذيب والتشريد وطبعا هذه مقولات الاعلامى الاول والمستشار الاول للرئيس (جمال عبد الناصر) (الاستاذ / محمد حسنين هيكل) وهذه هى (الاكذوبه الكبيرة) التى استمرت فترات طويله واستمر ترديدها حتى الان ونجد العجب فى ذلك فمن تم سجنهم وتشريدهم فى عهد (الرئيس جمال عبد الناصر) هم الذين يمجدون فى عصر (عبد الناصر) ومن قام الرئيس (السادات) بالافراج عنهم وعودتهم لوظائفهم والسماح لهم باصدار صحف وجرائد ومجلات هم الذين يكيلون الشتائم للرئيس السادات (امر محير وعجيب) وليس له من مجيب .

٥ يونيو ١٩٦٧

هزيمة إم نكسة

٥ يونيو ١٩٦٧

هزيمة إم نكسة

اعتبارا من (ابريل ١٩٦٧) وكانت جميع الاذاعات العربيه والتليفزيونات العربيه وخاصه السوريه والفلسطينيه تقوم بمهاجمه جمال عبدالناصر على اساس انه يحتمى بقوات الطوارىء الدوليه فى سيناء وكذلك يسمح بالمراكب والسفن الاسرائيليه بالعبور من قناه السويس دون تدخل منه لمنع هذه السفن رغم ان هذه السفن تحمل العلم الاسرائيلى وليس العلم الامريكى مثلا وهنا انفعل الرئيس جمال عبدالناصر وقام فى (١٥ مايو ١٩٦٧) باعلان اغلاق المضايق فى وجه (الملاحه البحريه الاسرائيليه) وكذلك طلب من (يارنج) السكرتير العام (للامم

المتحده) سحب قوات الطوارىء الدوليه وطبعا اعلنت اسرائيل غضبها من هذه القرارات ومن ورائها اعلنت امريكا احتجاجها على هذه القرارات المفاجئه وبدات الامور على الجبهه المصريه والجبهه الاسرائيليه تتصاعد وكذلك على الجبهات السوريه والاردنيه تتصاعد واعلنت سوريا والاردن موافقتها على ما اتخذته مصر من قرارات وكذك على مسانده (الموقف المصرى) و (الموقف السورى تبلور) بعد اعلان مصر لاغلاق المضايق لان سوريا اعلنت على العالم وكذلك اخبرت مصر بانه يوجد حشود عسكريه اسرائيليه على حدود سوريا ولذلك كان رد مصر هو اغلاق المضايق وتسارعت الاحداث وقام الرئيس جمال عبدالناصر بعقد اجتماع فى كليه الطيران فى بلبيس حضره (المشير عبد الحكيم عامر) قائد الجيش

وكذلك كبار القاده وعلى راسـهم (الفريـق صـدقى محمود) قائد قوات الطيران والدفاع الجـوى والـذى اعلن فيه الرئيس جمال عبدالناصر (كراويه الاستاذ / محمد حسنين هيكل) ان الحرب ستكـــون خلال الفتره مـــن (٣يونيو - ٥يونيـو ١٩٦٧) علـى الاكثر وانه يجب على مـصر ان تـستوعب الـضربة الاولى ولا تكون البادئه بالحرب حتى يقـف المجتمـع الدولى معنا (مع مصر) وهنا اعلن المشير عامر عند سؤاله من الرئيس جمال عبدالناصر هل انت جاهز يـا عامر فاعلن المشير عامر (كراويه الاستاذ / محمـد حسنين هيكل) برقبتى باريس وحدث ماحدث من تطور الامور وهزيمه مصر هزيمه عسكريه مريره وضاعت (سيناء بالكامل) وكذلك (غزه) التى كانـت تحـت الاداره المصريه فى ذلك الوقت وكذلك تم احتــلال

(الجـــولان بالكامـــل) و(الضفه الغربيـــه)التـــى كانت تحت الاداره الاردنيه وضاع حوالـــى(١٠٠الف) شهيد وبعد ذلك باسابيع قليله وفـــى (٢٥اغـــسطس ١٩٦٧) تم تصفيه منزل (عبد الحكيم عامر) مـــن الضباط المعتصمون به وكذلك تم تحديد اقامته فى فيللا بالهرم وبعد ذلك باسابيع قليلـــه وفـــى (٢٤ســـبتمبر ١٩٦٧) تم الاعلان عن وفاه (عبـــدالحكيم عـــامر) منتحرا وبعد ذلك قامـــت جريـــده الاهـــرام بـــالترويج لمقولات ان الهزيمـــه كانـــت عـــسكريه وان القيـــاده السياسيه قد اعطت الثقة كامله للقياده العـــسكريه وان المشير عامر قد (خان الامانه) و (خـــان الثقـــه) وظهرت حكايات عن (زواج المـــشير) وانـــه كـــان (مدمن للمخدرات) وغير ذلك من المقولات التى ثبت بعد ذلك عدم صحه معظمها ولكن السؤال الاهم هنا هل

حرب (١٩٦٧) او حرب الايام الستة كما كانت تسمى كانت هزيمه بشعة وشنيعة ام مجرد نكسه كما قال كبير الاعلاميين فى ذلك الوقت (الأستاذ / محمد حسنين هيكل) والذي كان يروج لمقولات مثل ان الحرب لم تحقق اهدافها لان اسرائيل وامريكا والقوى الامبرياليه الغربيه كانت تريد (اسقاط عبد الناصر) واجهاض التجربه الاشتراكيه ولكنها لم تنجح فى ذلك وان كانت نجحت بالخديعه فى احتلال (سيناء) و(غزه) و (الضفه الغربيه) و(الجولان) وطبعا تم الترويج لمقوله انها كانت نكسه وانها جوله تم خسارتها انما الحرب لم نخسرها بعد وغير ذلك من المقولات المغلوطه التى روج لها الاعلام المصرى فى فتره الستينات وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهى الحرب

الوحيده الحقيقيه التى تم الانتصار فيها علـــى العــدو الاسرائيلى.

ـ الزعيم والرئيس الملهم
والقائد الضرورة

الزعيم والرئيس الملهم
والقائد الضروره

بعد قيام ثوره يوليو ١٩٥٢ وبعد ان استتب الامر للرئيس جمال عبدالناصر بعد عزل الرئيس / محمد نجيب واعتقاله وتحديد اقامته فى المرج فى فيلا (زينب الوكيل) اصبحت هناك لغه اخرى تختلف عن اللغه التى كانت مستخدمه قبل قيام الثوره وهذه اللغه وهذه المفردات كان المنظر لها والفيلسوف الناطق بها هو الاعلامى الاول بل الاوحد السيد / محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريده الاهرام منذ (١٩٥ وحتى ١٩٧٥/٢/٢) مثل (القرارات الثوريه) – (العمل الثورى) – (الزعيم الملهم) – (الزعيم الثورى) زعيم (الثورات التحريريه) وكان كل خطاب يتم القاؤه من الرئيس جمال عبدالناصر هو

(خطاب تاريخى) حتى لو كان بمناسبه عيد الفلاح او عيد العمال وان اى لقاء يـتم بـين الـرئيس جمـال عبدالناصر واى رئيس دوله حتى لـو كانـت (دولـه ناميبيا) هـــو (لقاء تاريخى) بين الزعمـاء وان هذا اللقاء تم فيه مناقشه (القضايا الخاصه بالقـضيه الفلسطينيه) و(القضايا الخاصه بالمنطقـه) وطبعـا استمر الوضع على هذا الحال حتـى الان واذا كانـت مصر دوله رائده فى المنطقه فقد استعارت منها النظم السياسيه الاخرى فى الدول المجاوره او ماكانت تعرف باسم (الدول التقدميه) نفس اللغه فأصـبحنا نـرى (الزعيم الثورى) و (القائد الملهم) ووصل الامـر الى مقوله (الرئيس الضروره) وكانت هذه المقولـه تطلق على الرئيس / صدام حسين رئيس العـراق اى وصل الامر الى ان الضروره هى التـى تحتـاج الـى

وجود زعيم ملهم وثورى وتعبوى ووحدوى مثل صدام حسين والسؤال الان هل عندما يقابل رئـيس امريكـا مثلا رئيس فرنسا هل يذاع انه لقـاء تـاريخى بـين الزعيم الامريكى والزعيم الفرنسى لايقال هذا ولكنهـا فى مصر والدول العربيه حاله من حالات الشعـور (الزائد بالنفس) ومحاولـه اضـفاء الاهميـه علـى اللقاءات وعلى الرؤساء الذين قد لا يعرفهم احد خارج بلادهم وهذه هى الاكاذيب والاباطيل التى حاول منظرو (الاتحاد الاشتراكى) تـسويقها للـشعب المـصرى والعربى وظلت هذه المقولات حتى اليوم فيقال مثلا ان الرئيس الامريكى اوباما يتطلع الى لقاء الرئيس محمد حسنى مبارك وذلك للاستماع له ولاخذ النصيحه منـه فى الوضع الراهن فى الشرق الاوسط هذا الكلام بهذه الصياغه يعد كلام خارج السياق وفى احد المرات عام

١٩٩٥ كان (السيد / سياد برى) رئيس الـــصومال في زياره الى مصر وتقابل مع الرئيس / محمد حسنى مبارك والمقابله لم تستغرق اكثر من ساعه زمن .

ونجد ان الجرائد الصوماليه فى ذلك الوقت كانت جميع العناوين بها تفيد الاتى :-

-الرئيس مبارك يجتمع مع (الـــزعيم ســـياد بـــرى)
الرئيس مبارك استمع الى نصائح (الزعيم سياد برى) زعيم الصومال وتم مناقشه قضايا الـــشرق الاوســـط وقضايا القاره الافريقيه .

الإعلام المصري
والسيادة الإعلامية

الاعلام المصري
والسياده الاعلاميه

منذ تولي السيد / صفوت الــشريف منــصب وزيــر الاعلام المصري في بدايات عام (١٩٨٢) عند تشكيل اول حكومه في عهد(الرئيس محمد حــسني مبــارك) وكان رئيس الحكومه هو(الدكتور / فؤاد محي الــدين) وهو يعد اخر رجالات الدوله ذو الشخصيه والــسطوه منذ ذلك التاريخ وحتي بدايات شهر (مــايو ٢٠٠٤) عند خروج السيد / صفوت الشريف من وزراه الاعلام وتعينه رئيساً لمجلس الشوري وتم ذلك اثناء وجــود السيد الرئيس / محمد حسني مبارك في المانيا (اثناء الوعكة الصحيه الاولي) خلال هذه الحقبه التي تعــد اكتر من عقدين اذ تبلغ حوالي (٢٢) عــام ونحــن نستمع الي اقوال جديده ولغه جديده علي الاذن بــشان

الاعلام المصري ولا احد ينكر انه (السيد / صفوت الشريف) يعد سياسي داهيه ويعد ثعلب السياسه المصريه وهو سياسي محنك وذو خبره ووراءه تجربه كبيره بها تراكمات حياتيه كبيره وهو صاحب المقولات الاتيه :-

١- السياده الاعلاميه المصريه .

٢- الرياده الاعلاميه المصريه .

٣- الرئيس حسني مبارك قائد الكتيبه الاعلاميه .

٤- مصر دخلت عهد السموات المفتوحه .

٥- مصر في ازهي عصور الديمقراطيه .

٦- عيد للاعلاميين لانهم جنود في خدمه الوطن .

٧- اكبر شبكه قنوات ارضيه وفضائيه .

٨- الاعلام المصري يصل لأبعد نقطه في الوطن العربي .

٩- الاعلامي سلاحة الميكرفون والقلم .

١٠-لن يقصف قلم في عهد الحريه عهد (الزعيم حسني مبارك) .

١١- الرئيس مبارك اتاح الحريه لابناء الشعب وهي حريه غير مسبوقه .

١٢-الديمقراطيه المصريه لا تقل عن الامريكيه والغربيه وان تفوقت عليها في بعض الاشياء الانسانيه .

كل هذه المقولات هى من اختراع وتصنيع (السيد/ صفوت الشريف) وحواريوه من اعمدة وسدنه نظام الاعلام وهم (الاستاذ/ ممدوح الليثى) و(الاستاذ/ عبدالرحمن حافظ) و (الاستاذ/ محمد الوكيل) و(الاستاذ/ حسين عنان) و (الاستاذ/ ابراهيم نافع)و(الاستاذ/ ابراهيم سعده) و(الاستاذ/ سمير رجب)

و (الاستاذ/ عادل حموده) و(الاستاذ/ مصطفى بكرى) وغيرهم من قوات المدفعية الثقيلة الاعلامية والمفرح والمبهج ان مصر كانت تعيش على هذه المقولات وانها مقولات صحيحة حتى ان الاعلاميين المصريين من (مذيعيين) و (مذيعات) وغيرهم كانوا يشعروا بالفخر والغرور فى بعض الاحيان وانتابتهم حالة من التعالى على باقى الزملاء فى المجال الاعلامى العربى حتى تم الافاقة على كارثة كبرى وهو اثناء حرب الخليج الثانية (العراق- الكويت) انطلقت فى السموات الاعلامية قناة صغيرة تصدر عن دولة صغيرة وهى (قناة الجزيرة) التى تصدر عن (دولة قطر) وسرعان ما اصبحت هذه القناة خلال (٦ اشهر) فقط اصبحت اشهر (قناة اخبارية عربية) و (٦ اشهر اخرى) اصبحت من اشهر (القنوات الاخبارية العالمية)

واصبح لقناة الجزيرة مراسلين فى كافة انحاء العالم واستغنى معظم المشاهدين ومدمنى القنوات الاخبارية عـــن قناة الـــ (CNN) وهى اشهر قناة اخبارية غربية واصبحت قناة الجزيرة تناقش كافة الملفات بلا حسابات او حساسيات واصبحت تنقل الحدث وما وراء الحدث خلال ثوانى او دقائق معدودة من حدوثه صحيح ان عليها بعض الملاحظات ولكن يجب ان نشهد بانها القناة الاخبارية الاولى فى منطقة الشرق الاوسط ولم نسمع عن القائمين عن هذه القناة بان (قطر) قد دخلت عصر السموات المفتوحة او ان قطر قامت بتصنيع الاقمار الصناعية او ان الكتيبة الاعلامية القطرية ذات سيادة اعلامية، او اى كلام من هذه الكلام الذى تبين انه خداع وشراك كان منصوب للمواطن المصرى ليقع ضحية له.... وتبين ان مصر لم تدخل عهد الاقمار

الصناعية ولم تقم بتصنيع الاقمار الصناعية وانما قامت بشراء قمر حتى (تشغيله) لم يكن لمصر يد فيه وانما تشغيله فى بلد الانطلاق وهو (فرنسا) واصبحت القنوات المصرية الحكومية والاعلام الحكومى لا يحظى باى نسبة مشاهدة ولولا وجود بعض القنوات الخاصة والتى بها برامج (التوك شو) ما حققت اى نسبة مشاهدة هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى ايضا كنا نردد ان الدراما المصرية لا يعلو عليها وان القنوات العربية ليس لها خبرة بالدراما تبين انه خلال الخمس سنوات الماضية نجد ان الدراما السورية والدراما التركية قد احتلت الشاشات الاولى فى المشاهدة حتى ان معظم المسلسلات التى حظيت بنسبة مشاهدة كبيرة فى السنوات الماضية وخاصـــــة مسلســـــــل (اسمهان) ومسلسل (الملك فــاروق)

ومسلســـــــل (خالد بن الوليد) وغير ذلك كلها كانت دراما سورية ودراما تركية (مبهرة) وعلينا ان نتوقف عن الاكاذيب والاباطيل التى تردد بان مصر ذات سيادة وذات ريادة وليس عيب ان نخفق ولكن العيب كل العيب ان لانعترف بهذا الفشل وان لا نحاول النهوض من جديد وان نظل نردد ذات الاكاذيب .

ثقافة سمعيه
لا بصرية

ثقافة سمعيه

لا بصرية

الوطن العربى منذ اول السبعينات وخاصه بعد حرب (اكتوبر ١٩٧٣) وزياده اسعار البترول فى المنطقه العربيه حيث زاد السعر من (٢ دولار) للبرميل الى(٣٠ دولار) وهذا الوفر المالى جعل جميع الدول العربيه تتجة الى الاعمار والبناء والى التمتع بمباهج الحياه (على حد قولهم) ولذلك زادت الرحلات السياحيه للخارج وتم استخدام اساليب العصر من راديو وتلفزيون وسينما وتم ادخال المرافق والتليفونات لمعظم المناطق والدول وكل هذا أثر على الوقت المتاح او المخصص للمعرفة وكان من نتائج ذلك هو ان اصبحت الثقافه (سمعيه) (لابصريه) اى تضاءلت هوايه القراءه والمعرفه واصبح الاعتماد الكلى على (السمع) وعلى (الثقافه التليفزيونية) ولذلك نجد ان المقولات اختلفت بعد ان كان يقال مثلا

(مره قرأت فى كتاب كذا) او (مــره قــرأت للكاتــب فلان) .....

اصبح يقال (مره سمعت كذا) وغالبا" فإن السمع اقل من البصر وكذلك (ناقل السمع) يختلف عن (ناقــل المقال او الفكره) ولذا اختفــت مــن حياتنــا معظــم مهرجانات القراءه ومهرجانات الشعر ومعرض الكتاب الذى كان بمثابه فرصه ينتظرها الشباب والمثقفين كل عام بلهفه وشوق وشغف اصبح المعرض الان مكــان للتنزه والفسحات ولم يعد هنــاك مكــان للمنــاظرات الفكريه والثقافيه وغير ذلك وبعد ان كانت مصر قبلــه العرب ومناره الثقافه وكانت المهرجانات الثقافيه تقام فى مصر وكانت القاهره عاصــمه الثقافــه العربيــه والشرق أوسطية تراجع هذا الــدور بعــض الــشىء لتصبح مصر عاصمه للفن فقط فى نهايه الــسبعينات واوائل الثمانينات وبعد ذلــك اصــبح الانتــاج الفنــى المصرى غزير الكمية فاقد المضمون (واصبح هنــاك

مايعرف باسم فن المقاولات) وتراجع الدور المصرى الفنى على مستوى العالم العربى وتحولت قبلة الفــن من مصر الى سوريا) كما تحولت قبله الثقافه من قبل من مصر الى بيروت ونحن مازلنا نخدع انفسنا بالقول بان مصر هى مناره الثقافه وقبلة الفن وان القــاهره رائدة الثقافه وان المثقف الذى لا يأتى الى القــاهره لا يعرفه احد علينا ان نكف عن خداع انفــسنا اولا قبــل خداع الاخــرين وعلينــا ان نعتــرف ان دور مــصر التعليمى والتنويرى والثقافى والفنى قد تراجع وهــذا ليس عيبا" بل ان العيب ان نخدع انفسنا حتى الان وان نعتقد بأننا مازلنا فى صدارة المشهد الثقــافى والفنــى والتنويرى .

القمة العربية
والمواقف العربية

القمة العربية
والمواقف العربية

منذ تم تاسيس جامعه الدول العربيه فى عام (٩٤٤
بزعامه مصر فى ذلك الوقت وكـــان صـــاحب الفكـــره
الاساسيه والمحرك الاساسى لها هو (مصطفى باشـــا
النحاس) رئيس حزب الوفد فى ذلك الوقت ورئـــيس
الوزراء فى ذلك الوقت وكان عدد اعضاء الدول فـــى
جامعه الدول العربيه المشتركه فى تاسيسها هم (٧)
دول منذ ذلك الحين ومع وجـــود اول (امـــين عـــام
لجامعه الدول العربيه) هو (السيد / عبـــد الـــرحمن
عزام باشا) وهناك كل فتره يتم عمل اجتمـــاع قمـــه
لرؤساء وملوك وامراء الدول العربيه والغرض من هذا
الاجتماع هو مناقشه جميـــع القـــضايا الملحـــة علـــى
الساحه سواء (العربيـــــه) او (الشرق اوسطيـــه)
او (الدوليه) وكذلك اتخاذ مواقف تجاه بعض القضايا
وكذلك التنسيق فيما بين الـــدول العربيـــه للقـــضايا

والهموم المشتركه وبالفعل هنـــاك مجموعـــه القمـــم العربيه والتى تم فيها اخذ مجموعه من القرارات وكان ذلك خلال فتره الستينات واشهر هذه القمم هى القمـــه العربيه التى تمت فى الخرطوم فى اعقاب هزيمه (٥ يونيو ١٩٦٧) وتم اتخاذ القرارات التاليه واشـــهرها هو (اللاءات الثلاثه) وهى :(لا تفاوض) - (لاصلح) - (لا استسلام) وكان فى كل اجتماع للدول العربيـــه عن طريق الرؤساء والدول والافراد وهم القمم فى كل دوله كانت جميع وسائل الاعلام تعلن بان هذه القمـــه هى قمة خطيره وان هناك مجموعـــه مـــن القـــرارات الهامه والخطيره والتى سيتم اتخاذها تجاه المواقـــف الساخنه والملتهبـــه ســـواء علـــى (الـــساحـــــــه العربيـــه) او (الاقليميه) او (الدوليه) وكذلك فى كل قمه لابد وان يتم التنويه على ان فلسطين هـــى اهـــم قضيه تم مناقشتها وتم اتخاذ مجموعه من المواقـــف امام (الكيـــان الاســـرائيلى المزعـــوم) وان القـــدس

عاصمه فلسطين وغير ذلك من هذه الشعارات وبعد ان كان لفلسطين نسبـــــه (٤٧%) من اراضـــى دول فلسطين بموجب قرار التقسيم الصـــــادر (١٩٤٧) والذى رفضه العرب فى احد مؤتمرات (القمه العربيه ١٩٤٧) تــم قيــام حــرب عــام (١٩٤٨) وذلــك بالجيوش العربيه وذلك ايضا تنفيذ لقــرارات القمـــــه العربيه (١٩٤٨) والتى تم فيها الاعلان عن دخـــول الحرب بالجيوش العربيه لهزيمه اســرائيل واســتعاده فلسطين بالكامل وبعد ذلك توالت القمم العربيه وتوالى اتخاذ الشعارات وتوالى اعلان النتائج للقمـــه وكـــذلك توالت ا لخسائر من رفض قرار التقسيم الـــى الهدنـــة والهزيمه فى (١٩٤٨) الى ضــم الــضفه الغربيـــه للاردن وضم غزه الى مــصر الـــى ضـــياع (الــضفه الغربيه) وغـــزه والجولان وسينـــــاء فـــى حـــرب (١٩٦٧) والـــى قيـــــام حـــــــرب (١٩٧٣) واستعاده جزء من الاراضى المصريه المحتلـــه فـــى

سيناء الى مصر الى موتمر الصلح فـــى (مينا هاوس ١٩٧٧) الى اتخاذ مواقف فى القمه العربيه بعد ذلـــك عن طريق جبهه الصمود و التصدى برئاسه (صــــدام حسين) و(رئيس اليمن) الى نقـــل جامعـــه الـــدول العربيه بناء على اجتماع القمه العربيه عام (١٩٧٨) الى ضياع فرصه التفاوض مـــع اســـرائيل لاســـتعاده الاراضى العربيه المحتله سواء للجولان او الـــضفه او غزه الى اخذ مجموعه من القرارات فى القمم العربيه والتى تؤدى الى انسحاب احد الدول واعلان رئيـــسيها وهو (معمر القذافى) قائـــد (الثوره الليبيـــه) الـــى الانسحاب من الجامعه العربيه والانضمام الى الجامعه الافريقيه لان الدول العربيه لا تاخذ مواقف حاده الـــى غير ذلك من التهريج السياسى والدجل السياسى الذى يمارسه زعماء الامه على أبناء الامه علينا ان نكـــف عن ذلك واما ان تعود (القمة العربيـــة) كمـــا كـــان المفروض للدور المطلوب من جامعه الدول العربيه

وان نعود امه واحده بدلا من الاحلاف الاقليمية مثل الاتحاد الخليجى (دول الخليج) والاتحاد العربى (مصر - اليمن - فلسطين - العراق) واتحاد الشمال الافريقى (لبنان - تونس - الجزائر - المغرب) علينا ان نعود يد واحده وان يكون هناك هدف واحد وهو اسـتخدام موارد الأمة العربية في تنميه هذه الأمة ورفع معدلات المعيشة وزيادة الرفاهية للمواطن العربي إما هذا وإما إعلان وفاة الدول العربية .

الديمقراطية وهامشها
ونزاهة الانتخابات

الديمقراطية وهامشها ونزاهة الانتخابات

دائما ما تعلن مصر وخاصه بعد الثـوره بـأن مـصر تعيش فى عصر من عصور الديمقراطيه تم هذا القول فى عهد السيد الرئيس الزعيم/ جمال عبد الناصر حيث كان يعلن دائما ان مصر اصبح بها ديمقراطيه ولـذلك كان شعار الثوره الاخير هو (اقامه حياه ديمقراطيه) وكلنا يعلم ماذا كان يحدث فى الستينات وهذا مـا تـم الاعلان عنه من جانب الدوله وهذا الاعتراف جاء بعد هزيمـه (١٩٦٧) وبعـد قـضيه (انحـراف المخابـرات) (وانحراف صلاح نـصر) وتـم فيهـا الاعلان من مدى الانتهاكات التى كانت موجـوده فـى الدوله سواء فى المخابرات او فى السجون الحربيه او ماكانت تعرف باسم (سجون حمزه البسيونى) وكـان الزعيم جمال عبدإلناصر يقرر ويقول انه هـو الـذى اعطى الديمقراطيه لمصر ولذلك كانت جميع الشعارات

فى هذا الوقت كان كاتبها ومنظرها هو الصحفى الاول بل الاوحد فى هذه المرحله الكاتب الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل فقد كانت الشعارات هى:-

١- ارفع راسك يا اخى فقد مضى عهد الاستبداد (يقصد العهد الملكى).

٢- اثناء اطلاق الرصاص على الزعيم جمال عبد الناصر عام (١٩٥٤) اعلن وهو يتالم والدم ينزف منه اعلن الاتى :-

(كلكم جمال عبد الناصر) (انا الذى علمتكم الكرامه) (انا الذى علمتكم الحريه) .

٣- كل هذه الشعارات كانت ترفع ويتم ترديدها فى ذلك الوقت على اساس انها شاهد على الديمقراطيه الغير مسبوقه وبعد ذلك جاء عهد (الزعيم انور السادات) وبعد حسم النزاع الذى كان قائما على السلطه بين مجموعه (انور السادات) ومجموعه (على صبرى) تم ايضا

(ويا العجب) بمعرفه الصحفى الكبير والاول والاوحد (محمد حسنين هيكل) مقولة ان (الصراع كان على الديمقراطيه) وليس (على السلطه) وان الرئيس السادات كان يريد الديمقراطيه للشعب وان مجموعه على صبرى كانت رافضه ذلك وقام الرئيس السادات بحرق مجموعه من الشرائط التى قيل عنها انها شرائط التصنت على الشعب وقام بهدم طوبة او اتنين من سجن طره واعلن انتهاء عصر السجون والمعتقلات والاستمتاع بعصر الحريه والكرامه للمواطن المصرى ثم انتهى العصر الساداتى باعلان الاحكام العرفيه وقوانين الطوارىء والغاء جميع صحف الأحزاب وسجن وأعتقال حوالى (١٦٠٠) من رموز العمل الوطنى والعمل السياسى من مختلف الاطياف السياسيه ثم جاء عهد الرئيس محمد حسنى مبارك وهو يعلن

وجود (قانون الطوارىء) وذلك نظرا للظروف التى جاء فيها الرئيس محمد حسنى مبارك بعد مقتل واغتيال الرئيس السادات وأستمر هذا الحال حتى الأن قرابه الــ (٣)عقود (٣٠سنه) قانون الطوارىء مستمر ورغم ذلك يعلن الساسه جمعهم وعلى رأسهم ذلك (السياسى المحنك) و (جوبلز العصر الحالى) (السيد / صفوت الشريف) بأن مصر تعيش ديمقراطيه حقيقيه غير مسبوقه وبعد ان كنا نردد كلمه هامش الديمقراطيه اصبحنا نعلن بكل ثقه ان مصر تعيش ديمقراطيه غير مسبوقه وبرهن على ذلك فى كلامه على ان مصر تعيش أزهى عصور الديمقراطيه والدليل على ذلك ان(الانتخابات البرلمانيه تأتى بالمعارضه وبالاخوان المسلمين) بالذمه ده كلام والسؤال الأن هل معنى ذلك انه لم يكن هناك اى

ديمقراطيه حقيقيه او اى انتخابات نزيهة تمت منذ قيام الدوله فى العصر الحـــديث منذ عـــام(١٩٢٣) وحتى الان سوى فى عصر (الرئيس / محمد حسنى مبارك) ... وللاجابه على ذلك لنا فى التاريخ اسوه حسنه نتذكرها :-

١- كان فى مصر انتخابات عام (١٩٢٤) وهـــى أول انتخابات برلمانيه دستوريه وفقا لدستور عام ١٩٢٣ وكان رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت هو (السيد / يحيى باشا ابراهيم) وكان هو ذاته وزير الداخليه فى ذات الوقت وتمت الانتخابـــات وكـــان (يحيـــى باشـــا ابراهيم) مرشحا عن (حزب الاحـــرار الدســـتورين) وسقط (يحيى باشا ابراهيم) فى دائرته ونجح عمـــده فى تلك الدائره ولكنه وفدى وسقط رئـــيس الـــوزراء ووزير الداخليه فى ذات الوقت .... هـــل هـــذه تعـــد انتخابات نزيهه ام لا ... اكيد بمقياس ذلـــك الزمـــان

الحالى انها غير نزيهه .... لانها لم تسفر عن نجـاح احد مرشحى الحزب الوطنى......

وبمراجعه التاريخ نجد ان مصر خلال الفتـره مـن(١٩٢٣ وحتـى ٢٠١٠) (أى خـلال ٩عقـود) (٩٠عاما) لم يحدث بها اى انتخابات نزيهه يحق سـوى (٣مرات و١/٣) وهى :-

١- أنتخابات عام (١٩٢٤) .

٢- أنتخابات عام (١٩٤٩) وأسفرت عن مجـىء حزب الوفد والذى كان يجرى الانتخابات هـو (السيد / حسين باشا) سرى رئـيس الـوزراء ووزير الداخليه والـذى أعلـن هزيمـه حـزب السعدين والأحرار الدستورين وفوز حزب الوفد بأغلبيه مطلقه.

٣- أنتخابات عام (١٩٧٦) والذى كـان فيها وزير الداخليه (السيد / ممدوح سالم) .

٤- المرحله الأولى من (٣) مراحل (١/٣) فـــى أنتخابات عام (٢٠٠٥) والتـــى كانـــت تحـــت الاشراف القضائى وبعد ذلك وقبل ذلك لم يحدث اى انتخابـــات نزيهـــه بخـــلاف هـــذه المـــرات الثلاثـــــه والـــــ (١/٣) لم تحدث أى أنتخابات نزيهه خلال (٩٠) عاما هل من المعقـــول ان تحدث أنتخابات على فرد او شخص يحـــصــــــل علـــى (٩٩,٩٩%) ويقـــال فـــى ذلـــك ان المعترضيين هم والحمـــدلله قلـــه امـــا القاعـــده العريضه من الشعب فهى قاعده وطنيـــه وكـــأن الاختلاف او عدم اختيار الحاكم هو نـــوع مـــن انواع الخيانه...

علينا ان ننسى هذا التاريخ المؤلم وان نعلن مـــن الان استعدادنا لتفعيل الاصلاح السياسى لانـــه هـــو البـــاب الملكـــى الوحيـــد والاوحـــد للاصـــلاح الاقتـــصادى والاجتماعى ، وعلينا ان ننسى الخديعـــة وان ننـــسى

الشعارات الماضية وان يعلن منظرو الحكومة والحزب وهم على اعتاب حياتهم يعلنوا اعتزالهم واعتذارهم عما بدر منهم طوال نصف قرن من الهراء والدجل السياسى وان يعلنوا مخلصين عن رغبتهم فى ان يكون هذا الوطن افضل لصالح أبناؤه وابنائهم .

الـدعـم

الدعم

بند الدعم الذى صدعتنا به الحكومه ليل نهار وانها تقوم بدفع الدعم سواء فى المأكل او المشرب او المحروقات والطاقه بتحليل ذلك البند خلال الـ (٣) سنوات الماضيه وحتى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ & ٢٠٠٩/٢٠٠٨ & ٢٠١٠/٢٠٠٩ نجد انه يتم احتساب بند الدعم فى المحروقات على اساس ايرادات الفرص البديله .

فمثلا : يتم احتسابها تكلفه استخراج برميل البترول لتكون (٦) دولار للبرميل ويتم بيعه للمواطن المصرى بـ (١٠) دولار للبرميل فى حين تحتسب الحكومه دعم على اساس انه فى حاله بيع برميل البترول فى السوق العالمى سيتم بيعه بمبلغ (٥٠ دولار) وفى هذه الحاله فانه يكون قد قامت الحكومه بدعم المواطن بمبلغ (٤٠) دولار عن كل برميل بترول وهذا يخالف جميع الاعراف المحاسبيه

والاقتصاديه وبالتالى فان الدوله خلال الـــ (٣) سنوات السابقه قد أعلنت عن دعم للمحروقات مبلغ (١٢٠مليار جنيه) وهو رقم غير صحيح ورقم وهمى وبالتالى يجب معرفه اين ذهب هذا الرقم.

وهذه الارقام كان يجب ان يتم إدراجها فى الموازنه العامه للدوله فى الطرفين (الموارد والاستخدمات) وليس فى طرف واحد حتى لايتم ظهور عجز فى الموازنه العامه وبالتالى يكون هذا العجز متعمد او انه اخفاق وعدم درايه ممن قام بوضع بنود الموازنه العامه للدوله وبالتالى فانه هذا الرقم يسد اكثر من عجز الموازنه العامة للدوله (٢٠١٠/٢٠١١) والذى اعلنت الحكومه انـــه سيكون (١٠٥مليار جنيه مصرى) .

٢- كذلك نجد انه فى دعم الطاقه هناك دعم المصانع الكثيفه الاستخدام للطاقه وهى :-

١- مصانع الاسمنت.

٢- مصانع الحديد.

٣- مصانع الاسمده.

٤- مصانع الالومنيوم.

وهذه المصانع تصدعنا الحكومه ليل نهار بأنها تقوم بدعمها بالطاقه حتى تحافظ على السعر الاجتماعى للسلعه ولكن بتحليل هذا البند نجد ان قيمه دعم الطاقه بالكامل فى مصر هو (٦٨) مليار جنيه مصرى منهم حوالى (٥٠) مليار جنيه لدعم المصانع الاربعه وبالمناسبه من يمتلك هذه المصانع لايتجاوز (١٠أفراد) ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هو اذا كانت الحكومه تقوم بدعم هذه المصانع بمايتجاوز الـــ (٥٠) مليار جنيه سنويا حتى تصل السلعه بالاسعار الاجتماعيه للمواطن المصرى فيكون السؤال وماذا عن التصدير ان معظم هذه المصانع يقوم بتصدير مايتجاوز الــ (٤٠%) من اجمالى الكميه المنتجه ويتم المحاسبه عليها بالسعر العالمى والان لماذا لايتم

محاسبه هذه المصانع على الكميه التى تم تصديرها للخارج على بند مدخلات الطاقه بالسعر العالى ايضا وفى هذه الحاله نجد ان دعم الطاقه للمصانع لن يتجاوز الــ (٢٨) مليار جنيه اى ان هناك حوالــى (٢٢مليار جنيه مصرى) وفورات فى بند دعم الطاقه كانت تدخل جيوب اصحاب المصانع لا تدخل للمشترين للسلعة فى هذه الحاله يمكن دعم مزيد من بنود اخرى فى الموازنه العامه للدوله مثل التعليم والصحه وبنزين (٨٠ & ٩٠) الشعبى .

٣- مـــــــن المعـــــــروف ان الاتحاد الاوروبى بنهايه عـــــــــــــــام (٢٠٠١) قد قام بالتخلى عن كامل المصانع الملوثه للبيئه مثل (الحديد) و(الاسمنت) و (الاسمده) وخلافه .

وقام بنقل هذه المصانع الى الدول الناميه وعلى رأسها مصر وقامت مصر بأستقبال هذه الاستثمارات بكل فرحه وبالتالى اصبحت جميع الدول الاوروبيه لاتنتج

(الحديد) و(الاسمنت) و (الاسمده) وانما تقوم بشراؤه من الدول الناميه ولذلك نجد ان معظم الشركات العالميه فى هذه المجالات الثلاث (الحديد) و(الاسمنت) و (الاسمده) قد قامت باحتكار تلك الصناعات فى الدول الناميه وقامت بشراء مجموعه كبيره من أسهم تلك الشركات والسؤال الذى يطرح نفسه ان اوروبا حاليا فى احتياج لهذه السلع الهامه و(الاسمنت) على وجه الخصوص واننا نعطى فى مصر حوافز لتصدير ذلك المنتـــج (الاسمنت) من صندوق دعم الصادرات علما باننا نقوم ببيع هذا المنتج بالسعر العالى.

لذلك يجب على صندوق دعم الصادرات التخلى عن دعم صادرات الاسمنت وكذلك المحاسبه على جزء الطاقه الذى يتم تصدير المنتج النهائى منه للخارج بالسعر العالمى .

فى هذه الحاله سيتم توفير مايقارب من (٢٤) مليار جنيه فقط.

٤- لماذا لايكون هناك احتساب لتكاليف المدخلات والمخرجات للسلع الاستراتيجيه مثل (الحديد) و(الاسمنت) و (الاسمده) فاذا علمنا ان طن الاسمنت لايتجاوز تكلفته بالتعبئه والتغليف والنقل وخلافه الـ (١٥٠جنيه) (مائه وخمسون جنيها) لماذا يتم بيعه بـ (٧٠٠جنيها) (فقط سبعمائه جنيها مصريا) فى السوق لماذا لايكون المكسـب (١٠٠%).

فقط مثلا او حتى (٢٠%) فقط بدلا من (٤٥٠%) وهل يعقل ان يتم بناء مصنع للاسمنت او للحديد ويتم سداد كامل راس المال ويتم استرداده خلال فتره (٤) سنوات فقط هل هذا يجوز .. لماذا لاتكون هناك رقابه حازمه وتدخل من الدوله لتحديد سقف اعلى للاسعار يتناسب مع قيمه التكاليف ونجد ان فرنسا فى شهر ٢٠١٠/٣ قام الرئيس الفرنسى (ساركوزى)

باستصدار قانون بالنسبه للحاصلات الزراعيه ولكافه السلع الزراعيه بان يتم وضع (تكت) مع السلعه يفيد التكاليف وسعر البيع حتى يتم معرفه هامش الربح .

الاستقرار والتنمية

الاستقرار والتنمية

ظهرت لغة سائدة فى المجتمع المدنى يرددها اصحاب السلطان واصحاب الاقلام الحكومية بان عهد الرئيس/ محمد حسنى مبارك هو عهد الاستقرار والتنمية وان الرئيس مبارك قاد سفينة الوطن وسط أنواء اقليمية كثيرة كانت تريد بمصر السوء وانه حافظ على سلامة البلاد وسلامة اراضى الوطن وانه جنب مصر ويلات الحروب ولم يرسل اى من ابناء مصر للحرب فى اى بلد كما ان مصر لم تدخل اى حرب ذلك لان الرئيس ومبارك هو فى الاصل قائد عسكرى يعرف معنى الحروب ويعرف ويلات الحروب ويعرف معنى الخسائر فى الحروب وكل هذا كلام جميل ومحترم ولكن لنا بعض الاسئلة التى تثار وتطرح وماذا فعلنا خلال (٣٠ سنة) من الاستقرار والتنمية والسلام وعدم الحروب وعدم التدخل فى الشئون سواء الداخلية او الخارجية او الاقليمية او الدولية ماذا جنت مصر من هذه

السياسة وهل الاستقرار معناه الموت هل هذا هو معنى الاستقرار ماذا فعلت مصر خلال الـ (٣٠) عام الماضية وهى لم تدخل اى حرب ولم يكن هناك اى عدو يتربص بها كما ان مصر استردت جميع اراضيها منذ عام (١٩٨٢) وخاصة سيناء والذى تم عمل الاحتفالات والاغانى فقط ماذا فعلت مصر خلال تلك الفترة مع ملاحظة ان مصر حصلت خلال تلك الفترة على ما يقارب من (١٢٠ مليار دولار) من المنح والمعونات سواء من (امريكا) او من (الدول الاوربية) بخلاف حوالى (٤٥ مليار دولار) من (الدول العربية) ماذا فعلت مصر هل تم تنمية سيناء بالكامل هل تم تعمير اراضى مصر هل تم تنمية الجزء الغربى من مصر والمناطق المتاخمة للجارة ليبيا هل تم تنمية حدود مصر الجنوبية مع السودان وتم عمل مشروعات مشتركة زراعية وتصنيع زراعى هل تم رفع مستوى المعيشة لمصر هل تم القضاء على

البطالة هل تم توفير فرص عمل لجميع المصريين ومعظم العرب هل تم رفع مستوى التعليم .. هل اصبحت مصر ضمن افضل (١٠٠) جامعة عالمية وهل اصبحت مصر ضمن افضل (٥٠٠) جامعة عالمية.. هل اصبحت مصر ضمن افضل (٧٠٠) جامعة عالمية هل تم القضاء على الامية.. هل تم القضاء على مشكلات الاسكان المزمنة.. هل تم دخول مياة الشرب النقية لجميع محافظات وقرى ونجوع مصر.. هل تم دخول الخدمات الصحية واقامة المستشفيات والمراكز العلاجية فى جميع انحاء مصر وخاصة القرى والنجوع والكفور.. هل تم شئ من هذا ان شئ من هذا لم يحدث.. كل ما تم هو ادخال بعض المرافق لبعض المحافظات وفى الشوارع الرئيسية لها (المحافظات) فيما عدا ذلك لايوجد. ان هذا بالمقايس العالمية لا تعد انجاز ان الصين خلال (ال٣٠ عام) الاخيرة (١٩٧٩-٢٠٠٩) وهى ذات الفترة تقريبا والتى نتحدث فيها عن

الاستقرار والتنمية والتعمير نجد ان الصين اصـبحت تمثل الاقتصاد الثالث على مـستوى العـالم اصـبحت صادرتها تمثل سنويا (٤ تريليون دولار) .. الصين غزت العالم بجميع المصنوعات.. وقد تقول ان الصين دولة كثيرة العدد.. نحن فى مصر تعلن دائما ان مشكلة عدم التنمية وعدم الانطلاق بالاقتصاد سببها الزيـادة السكانيـة .. تتجه لدولة اخرى وهـى دولـة مثـل ماليزيا.. لقد اتى السيد/ مهاتير محمد الى ماليزيـا فى (١٢ يوليو عام ١٩٨١) وكانت ماليزيا فى ذلك الوقت عبارة عن:-

١- ٢٢ جزيرة بخلاف سنغافورة .

٢- ٢٢ رئيس جزيرة .

٣- ٣٦ لغة مختلفة .

٤- لا يوجد اى موارد لهذه الدولة سوى بعض شجر المطاط .

٥- لا يوجد تعليم .

٦- لا يوجد صحة .

٧- لا يوجد صناعة .

٨- لا يوجد زراعة .

٩- لا يوجد دولة بمفهومها السياسى .

كان هذا حال ماليزيا فى (يوليو ١٩٨١) وفى خلال (٢٠) عام فقط (١٩٨١-٢٠٠١) اصبحت ماليزيا

الان:-

١- احد النمور الاسيوية

٢- لا يوجد بها اى بطالة

٣- يوجد بها مجموعه من فرص العمل للاخرين والدول المجاورة مثل اندونسيا وبنجلادش

٤- اصبحت الصادرات الماليزية سنويا (١٣٧ مليار دولار) سنويا

٥- الاحتياطى النقدى الماليزى (٩٧ مليار دولار) .

٦- عدد سكان ماليزيا الان (٢٥ مليون فقط) .

٧- مساحة ماليزيا (٦,٥ % من مساحة مصر) .

كل هذه الانجازات تمت فى ماليزيا دون الاعلان عـن ان ماليزيا تواجه تحديات كبيرة او ان ماليزيا هناك من يتأمر عليها او ان ماليزيا ستخرج من عنق الزجاجـة اوغير ذلك عن الشعارات مثل ان ماليزيا تعيش ازهى عصور الديمقراطية او ان العـالم كلـه يتطلـع الـى التجربة الماليزية اوغير ذلك علينا ان نـدرك حجمنـا الحقيقى وان نعلن اننا قد ضيعنا مـن عمـر شـعوبنا حوالى (٣٥ عام) فى كلام ليس صحيحا وان نبدا من الان ولكن بأوركسترا تعزف منظومة واحـدة لـصالح المستمعين او لصالح الشعب فقط دون من علـيهم او دون خداع او شعارات وذلك حتـى نلحـق بالعربـة الاخيرة فى قطار التقدم ...

الوحدة العربية

الوحده العربيه

منذ بدأت جامعه الدول العربيه فـــى عـــام (١٩٤٤) أبان وجود وزاره الوفد فى الحكم المــصرى برئاســه مصطفى باشا النحاس منذ ذلك الحين ونحــن نــستمع الى ان جامعه الدول العربيه ســتعمل علـــي توحيــد الجهود العربيه وتعمل على أن تكون ثــروات الــدول العربيه لأبناء الأمه العربيه وان الدول العربيه اولـــى بثرواتها ولابد من العمل على رفع مــستوى معيــشه المواطن العربى ولذلك ظهرت عده تجمعات اقتــصاديه عربيه تابعه لجامعه الدول العربيه وخاصـــه (مجلـــس الوحده الاقتصاديه العربيه) وهذا المجلس يضم جمــع الدول العربيه وطبعا مصر ودول الخليج وهذا المجلس مده دورته (٥) سنوات ورئيسه اقصي فترة له مدتان واخر رئيس له هو (الدكتور / أحمد الجــويلى وزيــر التموين والتجاره المصرى) وانتهت مدته فى (مـــايو ٢٠١٠) (مدتين) ومجلس الوحده الاقتــصاديه مـــن

المفترض ان دوره الاساسي ينحصر فى القيام بدراسه كافه المشروعات ذات الفائده التى تكون للدول العربيه المشتركه فى الجامعه العربيه ويعمل على الاستفاده من المزايا النسبيه لكل دوله ويتم تمويل المشروع من الدول الاعضاء ذات الفائض المالى وذلك حتى يتم توفير فرص عمل لابناء الوطن العربى وكذلك يتم خفض الاعتماد على الاستيراد من الخارج وعلى ان يكون القرار السياسى للدول العربيه فى يدها مثلما تفعل مثلا دول الاتحاد الاوربى او حلف الناتو او غير ذلك ولكن المأساه الحقيقيه ان هذا المجلس منذ تم إنشاؤه عام (١٩٦١) وحتى الان لم يقم بإنشاء اى مشروع او الاستفاده منه بل الاكثر غرابه من ذلك ان معظم الدول الاعضاء فيه لا يقومون بسداد الحصه النقديه لمجلس الوحده الاقتصاديه علما بأن هذه الحصه لا تتجاوز ال (١٧٠ألف دولار) سنويا ونجد أن هذا المجلس مكبلا بالاعباء الماليه وهذا هو الفرق

الجوهرى بين جامعه الدول العربيه مــثلا والاتحــاد الاوربى مثلا وإذا علمنا ان الوطن العربى له فــوائض ماليه تبلغ فى حدود (٢٠٠٠تريليون جنيه مــصرى) أى مايعادل حوالى (٣٥٠تريليون دولار) هذه المبالغ كان مــن الممكــن اســتخدام (١٠%) منهــا فــى مشروعات زراعيه وصناعيه وتصنيع زراعى وتدوير مخلفات زراعيه للوطن العربى وتدوير مخلفات وقمامه وغيرها .... كان سيصبح الوطن العربى أكثر نظافــه ..أكثر صحه واكثر امانا للمــواطن العربــى ... أقــل إحتياجا للدول الأوربيه أو أقل إعتمــادا علــى الــدول الاوربيه وخاصه فى تأمين وتوفير الــسلع الغذائيــه وغير ذلك ولكن الخديعه الكبرى التى يتحدث بها أبناء الوطن العربى كلهم اننا أيد واحده ومصير واحد ودين واحد واننا اخوه وفى عروقنا دم واحد ولنا لغه واحده اللغه العربيه وغير ذلك من الكلام المعــسول والفعــل الممجوج ولكنها الخديعه الكبرى ان يتكلم كــل ابنــاء

الوطن العربى عن قضايا عروبيه وعن عروبه ومصير واحد والكل يضمر فى نفسه شىء أخر تجاه أخيه هذه هى الخديعه الكبرى كان بمصر وبأشتراك مجموعه من الدول العربيه صناعه وليده هى الصناعات الحربيه او الهيئه العربيه للتصنيع وإستطاعت فى خلال مده قصيره ان تقوم بتصنيع كثير من المعدات والاسلحه وكان يمكن لهذه الهيئه ان تنمو وتتطور وتقوم بتوفير المواد الأوليه والخفيفه من الصناعات الحربيه سواء للوطن العربى او للدول الأفريقيه ولكن الزعامات الفرديه والخلافات الجماعيه بين الزعماء كل هذا أجهض الحلم وأجهض المشروع وأنسحبت معظم الدول العربيه من المشروع ولكنها الخديعه الكبرى لان هذه المشروعات قامت مع شعارات الوحده العربيه وعلى العروبه والمصير الواحد واللغه الواحده ولم تقم على المصالح المشتركه وعلى الاستفاده المشتركه ولذلك علينا ان نتوقف عن

خداع أنفسنا وعن خداع الاخرين وان نبدأ من جديـد دراسه مثل هذه المشروعات على أســس إقتــصاديه واستفاده متبادله لجميــع الاطــراف ... بعيــدا عــن الشعارات .

الزياده السكانيه
سبب كل الشرور

الزياده السكانيه سبب كل الشرور

هناك مقوله خاطئه ترديدها خلال العقدين الأخرين أى منذ عام ١٩٩٠ وحتى الأن تم ومنذ أن بدأت مصر مايعرف بأسم سياسه الاصلاح الاقتصادى فى عهد وزاره الدكتور / عاطف صدقى منذ عام ١٩٩٠ ويقال دائما ان الزياده السكانيه هى التى تأكل كل إنجازات الاصلاح الاقتصادى وان ضعف النمو سببه الزياده السكانيه وأن أرتفاع معدلات التضخم سببه الزياده السكانيه وأن إنخفاض مستوى التعليم سببه الزياده السكانيه وأن عدم إيجاد فرص عمل سببه الزياده السكانيه وأن تطبيق قانون الطوارىء وعدم الاستغناء عنه سببه الزياده السكانيه وأن تراجع دور مصر الثقافى والسياسى والأقليمى سببه الزياده السكانيه وأن الهجره الغير شرعيه للشباب المصرى الى أوروبا وخاصه أيطاليا واليونان وأغراقهم فى البحر سببه

الزياده السكانيه وأن حوادث الطرق وحوادث المــرور والتى أصابت حوالى(١٠٠الف شخص) خلال الخمس سنوات الماضيه بخلاف الجرحى والخــسائر الماديــه وتعطيل الطرق كل هذا سببه الزياده السكانيه وكل هذه مقولات خاطئه خاطئه وهى مقولات حق يراد بها باطل وهى مقولات يأتيها الباطل من كل جانب وذلك للاسباب الاتيه :-

١- عندما أعلنت أوربا (الاتحـــــاد الاوربـــــى) فـــى عـــام (٢٠٠٣) بأنها ســتقوم بـضم (١٢ دوله) للاتحاد الاوربى فى عام (٢٠٠٥) فعلت ذلــك وأعلنت ان السبب الرئيسى هو ان التركيبه الــسكانيه للدول الاوربيه قد اختلفــت فاصــبح مــافوق الـــــ ٥٥عاما يمثل حوالى (٤٠% من عــدد الــسكان)وان السياسه التى كانت تتبع فى اوربا طوال العقود السابقه من بعد الحرب العالميه الثانيه والتى كانت تقوم علــى ان يكون عدد المواليد لكل اسره لايزيد عن طفلين هذه

سياسه خاطئه وانها (أى أوروبا) تجنى اثار هذه السياسه الخاطئه ولذلك اتجهت اوربا الى توسيع قاعده الاتحاد الاوربى بضم حوالى (١٣ دوله) من دول اوربا الشرقيه والتى حصلت على استقلاها بعد سقوط الاتحاد السوفيتى وضم الالمانيتين الى بعض وذلك حتى يزيد عدد العاملين وعدد الايدى العامله وتصبح أوربا عددها (٤٠٠ مليون نسمه) وتصبح قوه أقتصاديه فإذا تم تطبيق ذلك على

حالتنا (مصر) نجد ان تعداد مصر الحقيقى حوالى (٨٦مليون نسمه) من هم فى سن العمل (١٨ – ٤٥) يمثل(٤٥مليون) اى حوالى ٥٢% من عدد السكان وهم قوه بشريه عامله وأيدى عامله جاهزه للعمل ولكنها للاسف أيدى عاطله ولذلك فإن السبب ليس فى عدد السكان وانما السبب فى عدم معرفه اداره هذه المنظومه البشريه السبب فى عدم استغلال هذه الطاقات العاطله وجعلها طاقات خامله.... السبب فى

بيع الشركات وزياده عدد العاطلين بطرد العمال ولا يتم اقامه مشروعات اخرى بديله حتى يتم الاستفاده من هذه الطاقات العاطله وكذلك السبب فى عدم وجود مشروع قومى يلتف حوله جميع ابناء الشعب وخاصه الشباب وهذا هو السبب فى جعل الشباب يفقد الأمل فى الغد ويكفر بالحاضر ويلعن الماضى هذا هو السبب الرئيسي والاساسي ....

لماذا لاتتبني مصر مشروعا قوميا وهو مثلا :-

١- قوه مصر الاقليميه تأتى من قوتها الاقتصاديه.

٢- مصر عام ٢٠١٥ قوم اقليميه اقتصاديه كبرى.

٣- مصر تستغنى عن ٤٠% من استيرادها.

٤- مصر تزيد صادرتها السلعيه الحديثه بنسبه ٥٠% خلال ٣سنوات.

٥- الاكتفاء الغذائى لمصر فى ٢٠١٥.

٦- مصر دوله مصدره للقمح فى عام ٢٠١٥.

٧- مصر دوله نظيفه من المخلفات فى عام ٢٠١٥.

٨- مصر دوله رائده فى العماره الخضراء.

٩- مصر تملك التنميه المستدامه .

١٠- زياده الدخل القومى لمصر بـــ ٣٠٠% فى عام ٢٠١٥.[٩]

هذه هى المشاريع القوميه التى يجب ان تكون مـــصر عليها.... هذه هى المشروعات القوميه مثل هذه هـــى اهم الملامح التى يجب ان تتبع وان تكون هناك خطط يتم تنفيذها ولكن علينا قبل ذلك ان نعلن اننا مخطئون واننا كنا نخدع انفسنا قبل ان نخدع الاخرين وعلينا ان نضع مجموعه من الحقائق والخطط وان يقوم بتنفيـــذ ذلك مجموعه من البشر والشباب بخـــلاف الموجـــود حاليا ... لان القائمين حاليا على مقاليد الحكم والامور قد فقدوا الرغبه والشهيه فى التطوير وقد استكانوا الى الافكار الباليه والي المقولات المعلبه سلفاً والمعده من قبل .

أخطاء شائعه

أخطاء شائعه

بعض المقولات التى يتم ترديدها دون معرفه من قائلها او ماهو الأصل الصحيح لهذه المقوله وهذه الأخطـاء الشائعه نوع من انواع الخداع الـذى كـان ..... ثـم أستمر حتى الان ولذلك يجب تصحيحه .

١- مصر وطن يعيش فينا

من الشائع أن كلمه او مقوله ((ان مصر وطن يعيش فينا لا وطن نعيش فيه)) معظم الشارع المصرى يعلـم ان هذه هى مقوله البابا شـنوده (بابـا الاسـكندريه وبطريرك الكرازه المرقسية) ولكن الحقيقه ان هـذه المقوله هى مقوله السياسى الشهير فـى الأربعينـات مكرم باشا عبيد ... وكان مكرم عبيد يلقـب بـــــــ (المجاهد الكبير) واين سعد زغلول البكـرى ولمـن لا يعرف فإن مكرم عبيد كان احد السياسين الذين شاركوا فى مطلع قيام الحركه الوطنيه فـى مـصر (الوفـد) ووصل حتى منصب سكرتير عام الوفد وذلـك لمـده

مايقرب من ١٥عاما مــن عــام (١٩٢٧ - ١٩٤٢)
وكان مكرم عبيد محامى نابه وكان خطيبا مفوها وكان
يحفظ القرأن بالكامل (رغــم انــه مــسيحى) وكــان
يستشهد بمعظم آيات القران ســواء فــى خطبــه او
مرافعاته القانونيه وكان مكرم عبيد وزيرا للماليه قبل
الثوره لعده مرات وهو اسمه الحقيقى (ولــيم مكــرم
عبيد) ولكنه إشتهر بأسم مكرم عبيد وهو عم الاستاذه
الدكتوره / منى مكرم عبيد الاستاذه بالجامعه الامريكيه
والسياسيه والناشطه.

٢- هذا أضعف الإيمان

هناك حديث شائع يتردد دائما وهو " مــن رأى مــنكم
منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطيع فبلسانه فــإن لــم
يستطيع فبقلبه وهذا أضعف الايمان " وهــذا الحــديث
شائع ويستخدمه جمع كبير من الجماعات الاســلاميه
فى صدامهم مع الحكومه وهــو حــديث خــاطىء لان
الحديث الصحيح هو " من رأى منكم منكــرا فليغيــره

بيده فإن لم يستطيع فبلسانه فإن لم يستطيع فبقلبه وذاك (وذاك) أضعف الايمان . وهذا معناه لغويا ان اضعف الايمان هو التغير باليد ... وهذا هو الصحيح للاسباب الاتيه (من وجهه نظرنا) .

١- اولا :- اتفاق ذلك الحديث مع القرأن الكريم الذى يقول " وأدعوا الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه"

ولم يقل " وادعوا الى سبيل ربك بالعصا مثلا "

ويقول الحق تبارك وتعالى مخاطبا نبى الرحمه " إنك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء" وهذا يتفق مع الحكمه والموعظه الحسنه والدعوه باللسان لانها اقوى علامات الايمان...

الخاتمـــه

لعلنا نكون بما قلناه وكتبناه قد غيرنا عن ما يجيش في صدر معظم المصريين وان نكون قد نقلنا وجهه النظر الأخرى وأن تكون ساعدنا على إزالة اللبس والغموض ونوضح الامور الصحيحه نتاج المفاهيم الخاطئه والخادعه التى كانت ومازالت تتردد حتى الان ولعلنا نكون قد اشعلنا شمعه تضيء فى ظلام الغرفه الدامس وان أخطئنا فعذرنا اننا اجتهدنا ولنا ثواب الاجتهاد على الاقل.

د.صلاح جوده

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

١٦٨٩٠ / ٢٠١٠

هناك مجموعه من الاقاويل والحكايات التى تتردد بين الشباب وبين الكبار والعجائز كانها حقيقه وبمراجعه هذه الاقوال او هذه الاكاذيب التى ظلت تتردد فتره من الزمن حتى اصبحت حقيقه نجد انها كلها اوهام ولذا كان يجب ان تصحح هذه المفاهيم وان يصحح هذا التاريخ لان ليس عيبا ان تعيش الامه مغيبه فتره من الزمن ولكن العيب كل العيب ان تظل مغيبه فتره طويله من الزمن وان تظل الاكاذيب حتى تتحول الى حقائق وتختفى الحقائق ولذلك فاننا نريد ان تختفى الاكاذيب وان نوضح الحقائق وان ينتهى الخداع لذلك ستقوم بمراجعه اشهر الاكاذيب التى تم ترويجها خلال الستين عاما الماضيه وحتى الان

د. صلاح جودة

